اماكن البيع

بريس — مكتب الصحيفة طريق اورليان عدد ٦٩
وعند شالاميل كتبي زقاق بولنجي عدد ٣٠
(CHALLAMEL, libraire-commissionnaire pour l'Algérie et l'Étranger, rue des Boulangers, 30, à Paris.)

المغرب الاقصى — رباط الفتح التاجر طونين دكور
سلاء الطالب السيد احمد بن الجلالي الغربي
تطاون التاجر كرياط اخوان

الجزائر — بستيد كتبي
قسنطينية — بستيد وامافي كتبيان
سكيكدة — روشاس كتبي
باتنة — ليكران كتبي
تونس — عند المعلم لياه الماليح في مدرسة سين لوي بسدي المرجاني





برجيس بريس

انيس الجليس



اماكن البيع

الاسكندرية — التجار اخوان رزق الله جبور
مصر — اخوان بحري بك
بيروت — التاجر درويش التيان
حلب — التاجر الياس صولا
اطرابلس الشام — التاجر عبد الله بمبينو وشريكه
يافة — التاجر نيقولا الياس متري
سنقى فورة وباناقية — التجار رينار وشركاوه
كلكتة — التاجر حزقيل صالح كباي
مدراس — التاجر براك تون
ازمير — التاجر يعقوب
بغداد — التاجر اكوست شانت دوك
تبريز — التاجر هنارت وشريكه

عدد ١٥٨ يوم الاربعاء ١٨ من تموز (يولية) سنة ١٨٦٥ ثمنها واجر البريد لحملها خمسة وعشرون فرنكا في العام ٢٣ من صفر الخير عام ١٢٨٢ السنة السابعة

N. 158 18 Juillet 1865. LE BIRGYS. — BUREAUX : ROUTE D'ORLÉANS, N. 69, A PARIS. 7e Année.

تنبيه ابرزنا الصحيفة هذه المرة يوم الثلاثاء ليمكن البعث بها الى بلاد المشرق في اليوم المذكور والا تتاخر نحو عشرة ايام *

تنبيه وقع خطا في العدد السابق وهو في الضلع الاول لسنة ١٨٥٦ بعد المفاوضة وفي الضلع الثاني والامير د مترنيش والصواب لسنة ١٨٦٦ الخ والامير د مترنيك *

افرنسة قد اغلقت دار الندوة في اليوم ٤ من هذا الشهر قبل حلول الاجل الاخير الذي ينتهي في اليوم ٨ من الشهر لانه فرغ من المفاوضة في عدة امور والاقتراع عليها وعند افتراق الاعضاء رفعوا اصواتهم بقولهم ليعش العاهل كانت الندوة فتحت في اليوم ١٥ من شباط (فبراير) فعلى هذا مدة فتحها هذه السنة خمسة اشهر الا ١١ يوما قد انعقدت عهود تجارية كثيرة بين افرنسة وغيرها من البلاد قد وافق اهل الندوة على عقد الشركة الكبيرة التي كنا اخبرنا بها لمصالح الجزائر واصلاح ارضيها قد وقع في بريس اليوم ٤ من هذا الشهر عيد حافل للسنة ٨٩ من تحرر البلاد المتحدة بامريكة واستقلالها وجعل سفيرها مادبة كبيرة حضرها بعض رجال الدولة وغيرهم قد كلف جناب مصطفى باشى اخو قيل مصر جناب سيمون دونش الشهير بالعقل والسياسة الذي منذ سنين يعيش بين البلاد المشرقية والاوربية بجمع عدة اطباء من الفرنسيس ليتوجهوا للعلاج من المرض الوباءي الموجود الان بالبلاد المصرية وقد اجتمعت الاطباء وتهيوا للسفر مع جناب سيمون دونش وكذلك توجه الى مصر كثير من تلامذة الطب لعلاج الهيضة لان هذا الوقت ليس لهم فيه دروس بل زمن راحة وقد عرضت عليهم دولة مصر دفع كراء الركوب من مالها لمن اراد ذلك قد وصل الامير عبد القادر الامجد بالسلامة الى بريس اليوم ٨ من هذا الشهر بعد الزوال بست ساعات ومعه نحو ١٥ شخصا من اقاربه وخواصه واتباعه فانزل في قصر مطل على احسن شوارع بريس الذي يتنزه فيه الناس عشية وشرع يزور رجال الدولة ويزورونه وفي اليوم ١٠ من هذا الشهر زار وزير الامور الخارجة السيد دروان دلويس ومعه جماعة من خواصه والسيد هكار قنصل افرنسة ببغداد فمكثوا عند الوزير المذكور اكثر من ساعة ولم يزل الناس يجتمعون بكثرة تلك المدة حول دار الوزير وينتظرون خروج الامير ليروه وحين ركب في العجلة اظهروا له غاية الفرح بقدومه وكذلك يفعلون كلما مر في الطريق وبالجملة كل الناس يحبون الامير عبد القادر ويثنون عليه خيرا لاجل شجاعته وحماسته وذبه عن وطنه وسماحته وكمال عقله قد وصل الى بريس جناب عمر باشى فقدمه جناب صفوة باشى سفير الدولة العثمانية الى العاهل والعاهلة المعظمين يوم الاحد ٩ من هذا الشهر قد عفا العاهل الاعظم على اساراى العرب الذين قبض عليهم في ثورة الجزائر الاخيرة وحملوا الى افرنسة الا من قتل الفرنسيس او نهبهم وفي اليوم الاخير من الشهر الماضي ركبو في سفينة وتوجهوا الى بلادهم وهم عدة مئين قد وافق اهل الشورى الكبرى في اليوم ٥ من هذا الشهر على تصيير سكان الجزائر فرنسيسا كما بينا في العدد السابق بعد المفاوضة الطويلة والاقتراع ثم اغلق المجلس المذكور في اليوم ٧ من الشهر قد عول وزير الفلاحة والتجارة والاشغال العامة على التوجه الى خليج السويس ليطلع على اعماله بنفسه ثم يخبر به العاهل الاعظم قد وصل الامير مكماهون عامل الجزائر عشية اليوم ٩ من الشهر الى بريس

قد توجهت العاهلة العظمى في اليوم ١٢ من الشهر ومعها وزير الداخلية الى سجن البنات الصغار لتتفقد احواله كما فعلت سابقا بسجن الغلمان الذي اخبرنا به فطافت السجن كله وحولها اخوات سين ڤانسن د بول المكلفات بتاديب البنات وحرسهن ودخلت المعامل التي تشتغل فيها البنات بالخياطة وغيرها وبيوت الاكل وحجرات النوم لان كل ابنة لها حجرة صغيرة مختصة بها والمطابخ والاماكن التي يصنع فيها الخبز وسالت البنات واحدة واحدة عن احوالهن واسباب حبسهن وكيف يعاملن بالسجن ثم بلغها حضور الموت ابنة هناك كانت مريضة فتوجهت اليها ودعت لها مع النساء الراهبات التي حولها وسالتها عما تريك دخلت العاهلة السجن قبل الزوال بساعتين ولم تخرج منه الا بعد الزوال بنصف ساعة قد زار الامير عبد القادر الامجد في اليوم ١٤ من هذا الشهر القائد الكومت باليكاو الذي كان سلم اليه نفسه في الجزائر فاكرمه القائد المذكور غاية الاكرام هو وامراته واولاده واتاه هو ومن معه بالقهوة على عادة اهل المشرق وافريقية يريد الامير ان يحضر العيد الكبير الذي يقع للعاهل الاعظم في ١٥ من اب (اغشت) قد صدر امر من العاهل الاعظم في اقتراض ٢٥٠ الف الف فرنك لمصالح بريس بعد ان وافق على ذلك اهل الندوة اخبروا بان العاهل الاعظم يتوجه هو والعاهلة العظمى الى زاروز لزيارة ملكة اسبانية المعظمة ثم يزورهما في بياريتز الملكة والملك زوجها المعظمان قد سافر العاهل الاعظم يوم الاثنين ١٧ من هذا الشهر الى بلومبيير للاستحمام بمياهها الشهيرة بالنفع للمعدة وغيرها وتوجهت العاهلة ونجلها المعظان الى قصر فونتينبلو الذي هو بمقربة من بريس للاقامة فيه مدة حتى يرجع العاهل *

البلجيك قد سافر بغتة ابنا الملك المعظم الدوك د برابان والكومت د فلاندر الاول الى انكلتيرة والثاني الى افرنسة فشاع عند ذلك في بروكسيل قاعدة البلجيك ان الملك حين كان في انكلتيرة تزوج بامراة زواجا غير تام اشترط فيه انه اذا ولد له ولد من المراة فلا يرثونه قالوا وكان سبب سفر الدوك د برابان سابقا الى الهند هو اطلاعه على ان اباه دزم على هذا الزواج فلم يرتضه وسافر الى بلاد بعيدة ثم رجع لما بلغه مرض الملك وفي هذه المدة وقع الكلام على ان الملك يريد ان يلقب احد ابناء المراة رباتبه بالكومت الذي هو من القاب الشرف ويضيف اليه ديزاردن فيصير لقبه الكومت ديزاردن ولما علم ذلك الاميران ابنا الملك انكراه وتركا البلد وبعدا من گازيت دفرانس ٣ من هذا الشهر قد وافقت الندوة على الحكم على وزير الحرب القائد شازال والسيد دلاثت احد الاعضاء لاجل تقاتلهما السابق ثم اجتمع اهل مجالس الاحكام ومجلس النقض ورفع اليهم هذا الامر فحكموا على السيد دلاثت من حيث انه حمل على القتال بالسجن مدة ثلثة اشهر وباداء ٣٠٠ فرنك وعلى الوزير بالسجن شهرين وباداء ٢٠٠ فرنك قد رجع المرض الى الملك في هذه المدة حتى انه لم يمكنه الخروج للتنزه والاشتغال بالتدبير *

انكلتيرة قد امرت الملكة المعظمة باغلاق دار الندوة في اليوم ٦ من هذا الشهر وقد انتهى اجل اعضائها فلذلك شرعت الرعايا في انتخاب غيرهم على الاثر وقع في ذلك هرج كبير في بلاد عديدة بالمملكة ونزاع بين المنتخبين حتى اضطر الى الفرار الشرط الذين يريدون الدخول بينهم وبعثت الدولة الجنود لمنع الهرج ومع ذلك لم يزل يتجدد *

اسبانية قد كتبت الدولة الى سفرائها التي في البلاد الاجنبية تخبرهم بانها معولة على الاعتراف بمملكة ايطالية *

مالطة قد اصيب رجل بالهيضة في اليوم ٤ من هذا الشهر فامر ولاتها في الحين بمنع القادمين من مصر من الدخول اليها وجعل مكان لهم بالمرسى يقيمون فيه مدة معينة حتى تتحقق سلامتهم *

القسطنطينية وردت الاخبار بان السلطان المعظم بعث الى جناب قيل مصر يدعوه الى المجي من جزيرة ساقز الى القسطنطينية ولما وصل عظموا ملتقاه بغاية الاحتفال يحققون ان الباب العالي جعله عاملا على كل بلاده التي على الساحل الافريقي لبحر القلزم (بحر السويس) قد جعلت الدولة ولايتي هرسك والبوشناق ولاية واحدة واولت عليها عامل البوشناق جناب عثمان باشى وقد جعلت فيها اربعة مجالس احكام اعضاء كل مجلس ثلثة من الترك المسلمين ونصرانيان ويهودي رائسهم مسلم من القسطنطينية قد وصلت سفينة مدرعة بالحديد اوصت الدولة العثمانية بصنعها في افرنسة هذه المرة الاولى التي صنعت فيها الدولة سفنها بافرنسة لانها كانت توصي بانشائها في انكلتيرة فكل من طلع من العارفين الى السفينة المذكورة واطلع عليها شهد بانها في غاية الاتقان قد تم شفاء السلطان المعظم على احسن ما يراد وخرج وصلى في بعض الجوامع قد امضي في اليوم ١٥ من حزيران (يونية) بالحاضرة العثمانية الاتفاق على رضا الباب العالي بانضمام الجزائر اليونانية الى مملكة الاغريق قد هجم ٦٠ من اهل الصرب على جماعة رجال وصبيان من الارناوط ترعى المواشي والدواب وقتلوا منها وجرحوا عدة اناس *

ازمير وردت رسائل تاريخها ٣٠ من الشهر الماضي تخبر بحسن حال صحة السكان وبانه لم يصب بالهيضة (الريح الاصفر) الا ٤ في المكان الخاص باقامة القادمين من البلاد الاجنبية مدة وواحد داخل المدينة *

الشام قرئ في صحيفة لا بتري في اليوم ١٣ من هذا الشهر ما نصه اخبرنا سابقا بان نواب الدول الاجنبية انكروا على جناب محمد رشدي باشى الذي جعل عاملا عاما على الشام ازماعه على سكنى دمشق وجعلها قاعدة تلك البلاد وقرروا ان النظام العام ومصالح التجارة تقتضي ان مدينة بيروت تستمر كما كانت سابقا قاعدة الشام وبلغنا ان العامل الجديد ليرضي القناصل فيما يريدونه ازمع على انه يقيم نصف السنة في بيروت ونصفها الاخر في دمشق والان يحققون انه مع ذلك لم تزل نواب الدول الاجنبية تطلب سكنى العامل العام مع كل اهل التدبير في بيروت كل السنة انتهى بحروفه قد وردت علينا رسالة تاريخها ٢٠ من الشهر

الماضي ملخصها ان جناب داود باشى عامل لبنان سافر عن قريب الى القسطنطينيه وقال لبعض ولاته قد تحقق ان النظامات اللبنانية فيها خالل فلا يمكن اجراوها وان اخص مقصدك من سفره هو ان يلتمس اصلاح ذلك هذا ظاهر كلامه والواقع المحقق ان الغرض من سفره هو ان يطعن لبنان طعنة اخيرة مهلكة وهو يظن انها تعود لخيره مع انها عين الوبال عليه وعلى البلاد ايضا فحضرة داود باشى ايس من نفوذ احكامه واجراء الاحوال فصار يفتكر منذ مدة في طريقة وهي ان يستخدم في لبنان عوض العسكر الوطني عسكرا اجنبيا من الطائفة الارمنية او من القرناوط او غيرهم من النصارى الخارجين عن الجبل او العسكر العثماني متصورا بافكاره الوهمية ان العسكر الاجنبي يعيد سطوته المفقودة واذا كان من الارمن يساعك فيما بعد على مقاصدك العميقة المستحيلة بان يستعمل واليا على الارمن ويجدد مملكتهم ولم يفتكر من جهة اخرى في ان العسكر الاجنبي يهيج اللبنانيين اعظم تهييج ضك ان جبل لبنان بقي له من التعزيات والامتيازات والحقوق قضية العسكر الوطني لانها دليل واضح على ان لبنان له حقوق وامتيازات مخصوصة والعسكر الوطني فيه فوائد عديدة لكل طائفة من سكانه ورسمه مستقيم كثيرا لان مقياسه عدد النفوس فمساعي داود باشى الان في تبديل الوطني بالاجنبي ستظهر للبنانيين انها اخر ضربة لاتلاف حقوقهم كلها فلا ياسفون بعد على شي وربما لا ياسفون على دمهم فيكون هو بذلك سببا لدمار نفسه وخراب البلاد وتعب سر الدولة العلية (العثمانية) وماذا يومل من خمس مائة والف جندي اجنبي لمضادة بلاد تحتوي على خمسين ومائة الف ذكر واذا كان اللبنانيون احتملوه للان مع نظاماته المضرة فتضجرهم من الماضي وضغطهم بهذا الامر الجديد يعدمهم الصبر والاحتمال غير اننا على ثقة من حكمة رجال دولتنا بانها لا تبلغه هذا المقصد المضر من كل وجه ان مكاتب الجوائب قد ارسل لها حديثا رسالة اشهرتها في عدد ١٨٩ منها تتضمن الرد على رد كان اشيع في عدد ١٥٠ من برجيس ضد احدى رسائله فاكتفى الان مكاتب الجوائب بان يصور الرد المضاد له كما يريد ولو لم يكن موجودا في رسالة البرجيس وبان يستهزئ ببعض عبارات من الرسالة المذكورة دون ان يفهم ما يقول وبان يستعمل الفاظ قلة الادب والسفه والوقاحة ضد صاحب رسالة برجيس وان يحول كل شائبة عن داود باشى المسئول رسميا عن احكام لبنان ناسيا المكاتب بعض ما يتظلم منه اللبنانيون الى النظامات وبعضه الى مجلس التدبير كان الوالي لا يعنيه شي من ذلك وكل هذا دليل صريح على افحامه من الحق وعجزه عن الرد وقد راجعنا رسالة البرجيس المذكورة ورد هذا المكاتب الان معا فوجدنا تلك الرسالة باقية على قوتها كلها ونناشد الجميع ان يطالعوا ذلك ليتحققوا مقالنا ولذلك لا حاجة الى الانتصار لصاحب رسالة برجيس ولا للرد عليه سوى في امر واحد وهو ان مراسل الجوائب يحقق الان ايضا انه ماروني ويقول انه لو عرف من صغره ان الزمان يجمعه في المذهب مع مكاتب برجيس لترك مذهبه فنحن نقول له اننا نسلم له بانه ماروني ولا نقول انه يشين طائفته (كما قال هو عن مراسل برجيس) فان كان مخبولا او مجنونا اذ لا تخلو طائفة من البله والمجانين وهل شان زمرة الرسل خيانة يهودا الدافع انتهى *

مصر   قرئ في احدى صحف مرسيلية تسمى لنوفيليست، وردت علينا رسالة من الاسكندرية تخبر بامر محزن اكترى ١٢٠ بيت من اهل المشرق سفينة بخارية وسافروا فيها فارين من الهيضة (الريح الاصفر) فبينما السفينة بين الاسكندرية وبيروت اذا بالعواصف اشتدت عليها فانقلبت وهلك من فيها مع اموالهم قد اخبرت صحف الاسكندرية بانه توفي اليوم ٢٥ من حزيران (يونية) بالهيضة ١٨٣ ومن الغد مات ١٩٣ وردت رسالة تاريخها ٢٨ من الشهر الماضي تخبر بان جميع الامور توقفت من حادث الهيضة وبانه منذ مدة لا تكفي السفن لحمل الفارين من هذا المرض الوباءي وبانه يحق لجماعة الفرنسيس ان تفتخر بنصحها وبما فعلته في هذه الاحوال المحزنة من المعروف والخير مع البلدية والاجنبية ولا سيما ما فعله اهل دار قنصل افرنسة والاطباء واخوات سين فينسن دبول وبان السيد اوتري القنصل الفرنسيس رتب في داره جماعة من الاطباء يبعثهم لتدارك المصابين من اول وهلة فقد ظهر نفعهم وتخليصهم اناسا كثيرة اصيبوا بهذا المرض ورأينا في النهار والليل جماعة الفرنسيس تتوجه الى ديار المرضى لتفقدهم وتحمل اليهم الادوية لعلاجهم وهم معترفون بجميلهم يثنون عليهم خيرا وكذلك اصحاب الوظائف بدار القنصل ولا سيما السيد تريكو تلميذ القنصل والسيد دوبينيى القنشلير والسيد دفبان لم يقصروا في شي من جهدهم تقليدا لرئيسهم في كل ما تقتضيه الحوادث واخوات الاحسان وفعل الخير بذلن كل المجهود في النصح وخدمة المرضى كعادتهن وخلصن كثيرا من الناس ومن المعلوم ان السيد فردينان د لسبس بمجرد وصوله الى بريس بلغه وقوع المرض في الاسكندرية فبادر بالرجوع الى مصر لياخذ حظه من الخطر مع فعلة خليج السويس وليحرص على علاجهم بنفسه ويقدم اليهم جميع ما يحتاجون اليه ثم وردت اخبار اخرى بانه توفي في اليوم ٢٧ من الشهر الماضي ٢٥٠ وفي اليوم الذي بعده ٢٥٩ وبانه فارق الاسكندرية ثلثون الفا من سكانها وبانه جعل مرستان جديد اوربي بالمدينة المذكورة ثم وردت رسالة تاريخها ٣ من هذا الشهر تخبر بانه يموت بالقاهرة ٤٠٠ في اليوم وفي الاسكندرية ٢٢٨ ثم وردت الاخبار بانه مات بالاسكندرية في اليوم ٤ ١٣ وفي اليوم السادس ٧ مات ١٤٢ ومات في اليوم ٥ بالقاهرة ٤٥٧ وفي اليوم ٦ مات ٣٥٦ وفي دمياط اشتدت الهيضة مع الحمى اما سبب الهيضة المذكورة فقد وردت رسائل من مصر وغيرها تخبر بانه جاء من الهند لانه اجتمع في مكة هذه السنة للحج ١٥٠٠٠٠ مسلم كانوا على احسن حال في صحتهم ولما قدم الركب الهندي ظهر المرض في الناس وصار يموت منهم كل يوم نحو ٣٠٠ ثم ورد الخبر بان الهيضة لم تزل تضعف فلم يمت بالاسكندرية في اليوم ١٣ من الشهر الا ٤٨ ولم يمت في القاهرة اليوم ١٢ الا ٢٢٤ *

الهند   قد قدم دفتر دخل الهند وخرجه الى الندوة العامة بلندرة فوجد نقص خفيف من الدخل قالوا وذلك ليس من قلته بل من زيادة الخرج لغلاء الاقوات وللنفقات على تكثير زراعة القطن وللزيادة في اجر الفعلة في الاشغال العامة وفي طرق الحديد لانهم طلبوا ذلك والدخل كثير لانه قدر هذه السنة ١١٦٣٧٠٠٠٠٠ فرنك والخرج يساويه *

الصين   وردت الاخبار بانه لما حان حصاد التاي في وسط بلاد الصين وتهيا تجار اروبة لاشترائه ثارت جنود الملك اليوم ٢٩ من نيسان (ابريل) قريبا من هانكو بينهم وبينها ثلثة فراسخ لنهبها ونهب اوتشانكفو وهم عددهم خمسة عشر الفا ولما بلغ خبرهم ولاة تلك البلاد رغبوا الى قنصل افرنسة في ان يطرد الثائرين فركب في الحين في سفينة بالجنود الافرنسية وكذلك فعل قنصل انكليترة ركب في سفينة اخرى وتوجها في نهرهان لقتال العدو فلما بلغ الجنود الثائرة ان جنود اروبة متوجهة اليهم رجعت فيما عولت عليه من الهجوم على هانكو والمدينة الاخرى وتوجهوا الى غيرهما من البلاد التي تيقنوا حصول الغنيمة منها قالوا سبب هذه الثورة هو ان ارزاق الجنود تاخر دفعها اليهم قد صدر امر من الدولة عليه علامة الاميرة ام الملك التي استقلت هذه المدة بالنيابة عن الشاب ابنها دون الامير كونك في انشاء طريق حديد من شان هاي الى بيكين قاعدة الصين وقد وقع الاتفاق مع دولة روسية على جعل سلك اشارة من سين بطرسبورك قاعدة روسية الى بيكين فطرق الحديد وسلوك الاشارة كادت تعم الان كل بلاد الدنيا *

سيام   قد امر الملك بجعل اسطول حربي وبانشاء خمس سفن مدرعة بافرنسة *

امريكة   قد عاقب مجلس الاحكام هارولد الذي فرمع بوت وباين واتزيكوت والمراة سورات بالقتل لمشاركتهم في امر الفتك بالرئيس لينكولن وامضى الرئيس الجديد حكم المجلس وشنقوا في اليوم ٧ من هذا الشهر وحكم على مود وارنولد واولانگلين بالسجن مدة حياتهم كلها وعلى سبانكلي بالسجن ست سنين *

المغرب الاقصى   قد اتفقت جماعة قناصل الدول بطنجة على ان كل من يقدم من الاسكندرية يقيم سبعة ايام بمكان خاص قبل دخوله المدينة واذا اصيب بعض ركاب سفينة في طريقهم بالهيضة او مات فالسفينة لا تقبل في المرسى بل تقلع في الحين عند وصولها وتفارقها وقد وصلت سفينة انكليزية تسمى كريستينة الى طنجة في اليوم ٣٠ من الشهر الماضي فيها ٤٠٠ من الحجاج واخبرت بموت واحد من ركابها في الطريق فامرت بالسفر على الاثر بكل من فيها فمنع الحجاج التواتي من طاعة الرئيس

سوف اورديهم على قيعانها * وارد القوم في القاع جثيا
واقد الهام منهم عنوة * واذيق الفارس الموت ظميا
بحسام ابتر في حده * للمنايا وثبات عنتريا
يردي الابطال في يوم الوغا * بسنان وبضرب السمهريا
او برمح عالي وهو الذي * يفني الابطال يوم الدلهميا
اترى ياعبل يصدق ملك * قوله في وعده للعنتريا
ويصل حبلي واحظى بالتي * قد لقيت الهول فيها من سنيا
هانا ذا اليوم ابذل مهجتي * واقد البيض بالضرب القويا
ويقيم الحرب في ساقاتها * فعل شهم ماجد ايضا سخيا
ويرد الخيل صرعى في الثرى * فعل ليث وشجاع قسوريا
وارد السبي من حوزتهم * بقتال فيه ضرب المشرفيا
ويبين الذكر لي بين الورى * كل وقت وزمان ابديا
وانا من خير عبس نسبا * وبهم افخر كهلا وصبيا
وانا عنتر حقا فارس * بطل ثم شجاع وكميا

قال الاصمعي ثم ان عنترا بعد ان فرغ من اشعاره وما ابداه من نظمه وابياته صاح وكب راسه في قربوص سرجه وحمل على القوم حملة واحدة ولم يجعل قصده الا الفارس الذي سبى عبلة وكان قد خرج بها من البيوت والمضارب واراد ان يجعلها له من جملة المكاسب وهي راكبة خلفه تنادي فلم تجد لها حام ولا مجاوب وتصيح على من يفرج عنها تلك النوائب فانقض عليه عنتر انقضاض الكواكب ونزل عليه نزول السهم الصائب وخاف ان يضربه فتصل الضربة الى محبوبته عبله فيهلك الاثنان بالجملة فطرد الجواد حتى صار عن يمينه وقاربه وصاح عليه وروعه ورعبه وطعنه بالرمح في جانبه الايمن فاقلبه فنفذ السنان من الجانب الايسر ونفضه وكركبه فمال عن ظهر الجواد وصار ملقى على وجه الارض والمهاد ميتا يخور في دمه ويضطرب في عندمه وساق عبلة على الجواد قدامه وقد سقى الفارس كاس حمامه هذا وعبلة قد فزعت من هول ما عاينت من ضربته وما سكن روعها الا لما عرفته فقال لها لا تخافي ياروحي فاني لاجلك قد حملت العناء وابليت من كان تعدى عليك بالفناء ثم هناها بالسلامة من المهالك وسلمها الى ابيها ملك وهي فرحانة بسلامة نفسها وبما فعله معها ابن عمها ثم انه عاد الى الخيل وانصب عليهم انصباب السيل فردهم على الاعقاب وسقاهم كاسا امر من العذاب وجعل كل قصده بني كندة لانها كانت اكثر عددا واقوى شدة فنكس اقيالها وقتل ابطالها واهلك حماتها وفرسانها وطعن اقرانها واخرجهم من البيوت والخيام بقوة واهتمام وانصب عليهم انصباب الغمام وردهم منكسين على الاعقاب وسقاهم من كئوس الموت امر شراب وفرقهم بين الروابي والهضاب قال الاصمعي ولما خلت المضارب من الرجال وهلكت الفرسان وهربت الاقيال ونظرت الاعداء الى ما فعله عنتر من تلك الفعال وشدة صدمته لهم عند المجال وقد نثر الابطال على الرمال وجال فيهم عن اليمين والشمال وابصروا شيبوبا دائرا حواليه يرمي بالنبال فيصيب بها المقاتل من الرجال كانه ابو الحصين المحتال هذا وبنو عبس لما نظروا الى تلك الحال تراجعوا الى الحرب والقتال بعد هروبهم الى رءوس الجبال وقالوا حماها عنتر في المجال وكذلك تراجع بنو قراد وفرحوا بما فعله عنتر من الفعال وحملوا على الاعداء في الحال وفعلوا فعل الرجال الابطال فعندها ولت بنو كندة وقد قاست من عنتر كل ضيق وشدة وتركت ما كانت اخذته من الاموال والاسلاب وعادت راجعة على الاعقاب هاربة من عنتر في البراري والهضاب كما تهرب الغنم من الذئاب واسود الغاب قال الاصمعي ولما نظر عنتر الى القوم وما بقي لهم رجعة تركهم وترك بني قراد تعمل في اعقابهم مثل النار المحرقة وقصد الناحية الاخرى وحمل على بني طي وكانوا قد وقعوا في ابيات الملك زهير من دون بيوت الحي لاجل اميمة بنت ملكهم لانها كانت هناك فقصدوا اخذها وخلاصها من الضر والهلاك ولما اجتمع بها ابوها وخلصها وبرد بذلك فواده وسبى حريم الملك زهير وحريم اولاده وقلع المضارب والخيام واهلك من كان حولها من الانام واخذ ما كان هناك من الاموال والانعام وعاد طالبا دياره واطلاله ومعه بنو عمه واقياله وهم يحملون السبي والاموال والاماء والرجال سائقون النوق والجمال فالتقاهم عنتر بطعن يسبق القضاء والقدر وضرب لا يبقي ولا يذر وكان بنوا طي كلما طلبوه وازدحموا عليه وصوبوا اسنة الرماح اليه يصرخ في فرسانها فيرميها ويطعن اقرانها فيرديها ويزعق على الخيل فتولي باصحابها وتلقي من على ظهورها ركابها وصار عنتر لما اتسع عليه المجال يشتت الكتائب ويفرق المواكب ويطعن في الصدور والجوانب قال الاصمعي هذا وبنوا عبس قد بلغت مرادها وقويت بعنتر شوكتها وغلظت اكبادها وكثرت زعقاتها وارعادها واظهرت قوتها وباسها وعنادها ونادى لهم بالنصر المنادي على يدي عنتر بن شداد الذي نال العز والارشاد ورجعت فرسان الحي من كل شعب وواد ورجع ايضا قيس واخوه شاس ابنا الملك زهير

فبعث في ذلك الى قنصل انكليترة فاجابه بانه اذا لم تسافر سفينته ترمى بالاكر فاقلعت السفينة وتوجهت الى جزيرة منفردة بمقربة من الصويرة وانزلت فيها الحجاج *

حوادث مختلفة   مات في افرنسة بالصاعقة من سنة ١٨٣٥ الى ١٨٦٣ التي قبل هذه بسنتين ٦٢٣٣ نسمة نزلت الصاعقة مرارا على جموع من الرجال والنساء فاصابت الرجال واخطات النساء وفي سنة ١٨٥٣ مات بها ٣٤ في البرية منهم ١٥ تحت الشجر لان الصاعقة تنجذب اليها فليحترز من الالتجاء اليها والوقوف تحتها وقت الرعد والبرق بل ينبغي للتحفظ من الصاعقة ان ينبسط الانسان على الارض ويضع وجهه ويديه عليها لتنجذب منه الصاعقة وتسري فيها لانها سيال كهربي كما بينا ذلك في كتاب الطبيعي الظاهر وحوادث الجو قـــد الف كتاب في فتوح الفرنسيس ذكر صاحبه ان عدد رعايا افرنسة التي في بلاد فتوحها ٥٫١٧٣٫٠٠٠ منها ٣٫٠٠٠٫٠٠٠ في بلاد الجزائر ومنها ١١٣ الف في اندر (سينيكال) وتوابعها ومنها ١٨٣ الف في رينيون ومنها ٣٥ الفا في مايوت وتوابعها ومنها ٢٠ الفا في بلاد مختلفة بافريقية وهي الحبشة وبسام الكبرى وبورتو نوفو وكابون واوبوك وايد وديسي وادويليس ومنها ١٣٦ الف في المارتينيك ومنها ١٣٨ الف في كوادلوب وتوابعها ومنها ٢٠ الفا في كيان ومنها ٣٠٠٠ في سين بيير وميكلون ومنها ٢٢٥٠٠٠ في البلاد التي فتحت بالهند وهي بونديشيري وشاندرناكور وكاريكال وماهي ويانواو ومنها ١٠٠٠٠٠٠ في القطعة التي فتحت من مملكة انام ومنها ١٠٠٠٠٠ في بلاد الاوسياني التي بالنصف الجنوبي من الكرة وهي كاليدوني الجديد ومركيز وبروتكتورة وجزر تيتي وتوبواي وتواموتو ومنكاريفة وكذلك سكان بلاد الفتوح التي لاسبانية نحو خمسة الاف الف اما اهل البلاد التي فتحها الانكليز فهي نحو مائتي الف الف مرتين اكثرها بالهند وهولاندة عدد سكان البلاد التي تسلطت عليها نحو خمس مائة الف وسبعة عشر الف الف والبرتقاليون لهم بلاد تحتوي على ثلثة الاف الف من السكان والدانمرك متسلطة على بلاد سكانها ١٢٠٠٠٠ قـــد وقع في اليوم ١٧ من ايار (ماية) عاصفة شديدة براس الرجا الصالح اعدمت ١٨ سفينة منها السفينة الانكليزية التي تحمل الرسائل والركاب من راس الرجا الى جزيرة موريس هلكت كلها قـــد احصي اهل المكسيك هذه المدة فوجدوا ٨٫٢١٨٫٠٠٠ نسمة وفي قاعدته مكسيكو من السكان ٢٠٠٫٠٠٠ *

رسالة في التحفظ من الهيضة (الريح الاصفر) وعلاجها

قد الفنا سابقا رسالة في التحفظ من الهيضة وعلاجها حين حلت بمدينة تونس فتلقاها كل الناس بالقبول لخلوص المقصد فيها والمامول ولما شاع الان هذا المرض في بلاد عديدة راينا نشرها في الصحيفة نفعا للعباد وهي هذه *

بسم الله الرحمن الرحيم

حـــمدا لمن جعل شفاء ما شاء فيما شاء وجعل الداء وانزل الدواء وصلوة وسلاما على من نسخت حكمته حكم القدماء وقال تداووا عباد الله فان الله لا يضع داء الا وضع له دواء والدواء من القدر وهو ينفع ما شاء بما شاء امـــا بـــعد فيقول راجي عفو ربه اللطيف سليمان بن علي الحرائري الشريف لما ظهر مرض الهيضة المسمى باللغة الافرنجية كوليرة موربوس وعند العامة بالريح الاصفر في الايالة التونسية صانها الله من كل بلية وكان من الواجب نصح العباد لقوله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة اخرجه البخاري في تاريخه عن ثوبان والبزار عن ابن عمر وقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم لاخيه نصحا في نفسه فليذكره له اخرجه ابو داود والترمذي والنساءي وابن ماجة عن ابي هريرة بادرت الى تاليف كتاب في التحفظ منه وفي علاجه واسبابه وعلاماته وكيفية تركيب ادويته وتقطيرها وتصعيدها وتكليسها وحلها وعقدها والكشف عن بسائطها الى غير ذلك مما يتعلق بالمرض وطال ذلك لعدم مساعدة الحال وكثرة الاشتغال وحين انتشر المرض سنح لي ان اختصر هذه العجالة مقتصرا فيها على التحفظ من المرض وكيفية علاجه طلبا للثواب من الكريم الوهاب سالكا فيها سبيل الايضاح مستمدا من العليم الفتاح ورتبتهـــا على بابين وخاتمة الـــباب الاول في الـــتحفظ من المرض وفيه اربعة فصول الفصل الاول في اصلاح الهواء الفصل الثاني في الاكل والشرب الفصل الثالث في الحركة والسكون البدنيين والنفسانيين الفصل الرابع في النظافة واللباس الـــباب الثاني في الـــعلاج وفيه فصلان الفصل الاول في علاج الدرجة الاولى الفصل الثاني في علاج الدرجة الثانية الخاتمه في تدبير الناقه اي المريض اذا اخذ في الشفاء الـــباب الاول في الـــتحفظ من المرض وفيه اربعة فصول الفصل الاول في اصـــلاح الـــهواء وذلك بامور مـــنها تقليل السكان في الحجرة الواحدة ونظافتها ولا باس بالاقامة مدة المرض في البساتين وسواحل البحر لان هواء البرية نظيف لاتساع فضائها وقلة سكانها وهواء المدينة عفن لضيقها وكثرة قطانها ولكن بشرط مصاحبة الطبيب او جميع الادوية المستعملة في علاج الهيضة ومن يباشر العلاج وليحترز من الاقامة قرب مياه الجداول والغدران وجوابي الماء لان هذه المياه لا تجري فتتعفن وتصعد منها ابخرة تفسد الهواء وتعفنه وليجتنب ايضا الاقامة قرب السباخ ونحوها ويجوز للانسان ان يعتكف في داره لا يخرج منها ولا يجتمع باحد اذا كثر المرض في الناس وخشي وصوله اليه منهم انظر شرح الابي على مسلم وكتاب الشيخ قويسم ويجب عدم فتح طواقي المنزل وابوابه عند نزول المطر وكثافة الهواء وفي اليل مطلقا وانما تفتح بعد شروق الشمس وارتفاع الابخرة اذا كان النهار صاحيا وتغلق قبل غروب الشمس وليبخر لاصلاح الهواء ودفع عفونته بمثل الجاوي واكليل الجبل والخزامى ومـــن ابتكارات الافرنج يوخذ قدر مملوة خلا ويضاف اليه شيء من الاكليل وورق الغار اي الرند والدارصيني اي القرفة والقرنفل اي عود القرنفل وتغلى مكشوفة في الحجرة ثلث او اربع مرات في اليوم وبعد يومين او ثلثة تجدد ومـــنها نور الكبريت المسمى بالافرنسية فلور د سوفر تجده في دكاكين الادوية عند النصارى هو وجميع ما نذكره في هذه الرسالة من الادوية وجد له نفع عظيم في اصلاح الهواء بان يبخر بقليل منه البيت سبع او ثماني مرات في اليوم والـــبرهان عليه ان يوخذ ورقة كاغذ بيضاء وتبسط على الارض ويوضع عليها شيء من العقار المسمى بالافرنجية يود ويحرك بالاصابع فيصير لون الورقة بنفسجيا ثم تعلق في حجرة فيها الهيضة اي اصيب ساكنها بالهيضة فترجع كما كانت اولا بيضاء لان فساد الهواء من الهيضة يحجب لونها فاذا بخرت بنور الكبريت ارتفعت عنها تلك الابخرة الرديئة الهيضية وظهر لونها البنفسجي وهذا دليل على ان نور الكبريت له تاثير كبير في اصلاح الهواء ودفع عفونته وابخرة الهيضة ومـــنها كلس يسمونه كلور د شو يوخذ منه نحو ثمن اوقية ويوضع في قدر صغيرة جدا ويغمر بالماء وتوضع القدر على نار هادية ضعيفة ليصعد منها دخان لطيف فتتضوع رائحته في البيت ثم ترفع من فوق النار وتراق فاذا انقطعت الرائحة بعد مدة يجدد غيره ومـــنه الاثير الكبريتي المسمى بالافرنسية ايتير سلفوريك يوضع في زجاجة وتسد سدا محكما وتفتح في كل ساعة مرة فتترك مفتوحة نحو نصف دقيقة لان هذا الماء سريع الفرار كالزئبق اذا وضعته على النار وعند فتحها يشمها الانسان لكن يستنشق الهواء شيئا فشيئا لا دفعة واحدة لانه حاد جدا ومـــنها العقار المسمى كلور يوضع في كوب بلور صغير كالمحجمة اسود او يلف في كاغذ اسود ويسد سدا محكما لئلا يفسد الهواء والضوء خاصيته ويضعه الرجل في جيبه ويشمه مرتين او ثلث مرات في الساعة وكذلك يوضع منه في بيت الماء وفي علبة المبول اي اناء البول ليذهب بالابخرة الرديئة العفنة وليحترز من مس هذه المشمومات المذكوره ومن وقوع شيء منها في الماء او في الطعام لانها سموم ومـــنها ان يحمل الانسان معه قطعة من الكافور ويشمها احيانا ونحن كنا نهينا عنه في هذه الرسالة تبعا لزعم بعضهم في انه مضر بالاعصاب ثم اطلعنا على ثبوت نفعه للاعصاب وكذلك يوضع منه على الخوان في الحجرة نهارا وليلا وفوق علبة المبول وكـــذلك وضع الليمون الحامض المقطوع على الخوان وعلى علبة المبول فان هذه العقاقير كلها مصلحة للهواء تذهب بعفونته وتطرد الحشرات الصغيرة التي هي من اسباب الـــهيضة وليحترز كل الاحتراز من ان يترك في بيت النوم انية النور والازهار والانية المزروع فيها بعض النباتات فانها تفسد الهواء باستنشاقها الصافي منه والقاء الردي فيه كما بين في موضعه الـــفصل الثاني في الاكل والشرب يجب قلة الاكل وتعيين وقته وليكن الاكل في اليل اقل في النهار واذا كان الانسان متعودا بكثرة الاكل فلا يقلله الا تدريجا قال ابيقراط ما قد اعتاده الانسان منذ زمان طويل وان كان اضر مما لم يعتده فاذاه له اقل فقد ينبغي ان ينتقل الانسان الى ما لم يعتده قليلا قليلا وليتوق الاطعمة المسهلة للبطن وكثرة تبديل الطعام وكثرة الالوان لانها مضرة حكي في مياومة مرسيلية ان خانات العساكر والكنائس التي يسكنها القسيسون والرهبان باروبة قل ان يتطرق اليها المرض لان طعامهم قليل التبديل وليجتنب السمك والسمن والزبد واللبن والجبن والشحم واللحم السمين اللهم الا ان يجرد شحمه واللحم المتعفن الذي بات او مضت له مدة طويلة حتى تغير ولا سيما في البلاد الحارة التي يسرع بها تغيره والبقول ولا سيما احرارها التي توكل نية كالفجل الا الجزر المسمى بتونس والجزائر سفنارية وبالمغرب الاقصى خيزو ولسان الثور المسمى بتونس بوخريش وتفاح الارض المعروف عند العامة بالبطاطة فانها نافعة وليكثر من اكل الثوم معجونا كان او مطبوخا مع الاطعمة لانه ينفع للسموم ويدفع ضرر المياه والعفونات وفي اكله فصل الشتاء نفع عظيم لانه يسخن البدن ويقطع الاخلاط الغليظة وليجتنب القطاني الا اللوبية المنزوعة القشر والفواكه ولا سيما البطيخ والمشمس والاجاص فانها تحدث الاسهال الذي هو من مقدمات الهيضة مع ما ينشا منها في البدن من الاخلاط الرديئة وليجتنب الفواكه التي لم يتم نضجها لانها فيها حموضة تضر بالامعاء وتحدث الدونسطاريا اي الاسهال بالدم وليحترز من الطعام البارد والمتغير من طول مكثه والدسومات والاطعمة الحامضة والاطعمة الثقيلة المستعملة بالعجين كالكسكسو عند اهل المغرب والجزائر وتونس والمقرونة والنية والحلاوي وبالجملة كل ما يعسر هضمه على المعدة وليحترز من ترك الاطعمة مكشوفة واللحم عند الجزار مكشوفا لئلا يلسعه الذباب الكبير وبعض الحشرات فيسمه والاطعمة النافعة خبز الحنطة النقي الناضج واللحم مشويا كان او مسلوقا اخرج ابن ماجة والحكيم عن انس سيد اداماكم اللحم وشربة الارز الخفيفة بلا سمن ولا زيت بل بمرق اللحم فقط والعجب من بعض الناس يكثرون في الشربة السمن ويعطونها مرضاهم ويحرضونهم على شربها ظانين انها تقويهم وهي في الواقع تقوي مرضهم لانها تثقل بذلك على معداتهم ومن الاطعمة النافعة الثريد والارز على اي طبخ كان وليقدم في الاكل اللطيف على الغليظ ولا يوكل الخبز قفارا اي وحده من غير ادام ولا اقل من ان يبهشم في الماء لانه يثقل على المعدة فيعسر انهضامه اخرج الطبراني في الاوسط والبيهقي في شعب الايمان عن انس اثردوا ولو بالماء ويجب تكثير الابازير والافاوية كالفلفل الاسود والقرنفل والدارصيني وغيرها في الطعام لانها تذهب العفونة وتقتل ما يتكون في البدن من الدود الدقيق الذي كثرته من اسباب الهيضة واذا جاع الانسان فلا ينبغي له تاخير الاكل وليمش قبل الاكل خطوات لتنزل الفضلات وتنفتح المعدة ولا ياكل الا على جوع صادق ولا يتحرك ولا يمش ولا يرقد عند الفراغ من الاكل بل يتربص نحو نصف ساعة ثم يتحرك بالقيام والقعود والمشي والكلام كما في حديث اذيبوا طعامكم بذكر الله والصلوة ولا يطل المكث في الاكل لانه يصير كادخال الطعام على الطعام وليبالغ في المضغ ليسهل الانهضام وليحترز اصحاب الاشغال الذين لا بد لهم من الخروج صباحا من ان يخرجوا من غير اكل بل لابد لهم من اكل شيء خفيف وكذلك لا تفتح الرواشن صباحا ولا يتنفس في الهواء الجديد الا بعد اكل شيء واذا احـــس الانسان بعسر انهضام الطعام وضعف معدته وعدم شاهية الاكل فلياكل قرصا او اثنين من اقراص النعنع صباحا فانها تلين الصدر وتدفع الابخرة الرديئة عن القلب وقرصا او اثنين من اقراص فيشي قبل الاكل بساعة وبعده او عند الاحساس بعسر الانهضام فانها معينة على الهضم مصلحة يحصل منها جشاء صـــفة عمل اقراص النعنع روح نعنع (يسمى بالافرنسية ايسانس د منت) نصف ثمن اوقية سكر ابيض مدقوق ست اواق صمغ عربي محلول في قاطر النعنع قدر الحاجة تمزج ويبالغ في عركها باليد ثم توضع فوق رخامة نظيفة بعد ان يوضع عليها قليل من دقيق المانيزية لئلا يلتصق بها ويمر عليها بقضيب مستدير حتى يصير ثخنها كثخن الدورو (الذي هو قطعة بخمسة فرنكات) ثم تقطع اقراصا صغارا بانبوب من ورق الحديد المبيض المعروف عند العامة بالقصدير ونحوه كالمخروط المقطوع الصنوبري وتجفف في الظل وكيفية صنع اقراص فيشي اوقية ملح فيشي المسمى بالافرنسية سل د فيشي اثنتا عشرة اوقية سكر كالسابق قطرات من روح النعنع تعجن بماء عذب ويتم العمل كالاول او باكل قدر الحمصة من الترياق الفاروق صباحا وقبل الاكل وبعده فانه يعين على الهضم ويقوي شاهية الاكل وينفع لجميع امراض المعدة والاحشاء وليحترز من شرب الخمر ولا سيما الحديث وليقلل منه النصارى واليهود وغيرهم الذين يبيحه لهم دينهم وكذلك المقطرات كالروم وماء الحيوه اي العراقي ونحوهما لانه ينشا عنها الاسهال والقيء اللذان هما اقوى مقدمات الهيضة والمقطرات مضرة كثيرا بالمعدة لانها تمزق غشاءها الباطن

وليحترز من شرب الماء البارد ولا سيما اذا كان الانسان تاعبا والعرق يسيل منه والماء العفن وليجتنب جميع الحوامض كشراب الاجاص المسمى في الشام بالخوخ وفي مصر بالبرقوق وفي تونس وغيرها بالعوينة او العين والقراصيا المعروف عند العامة بحب الملوك وبالكرز وكثرة الشرب مضرة ككثرة الاكل وليتناول ماء التاي او الترنجان او السيلة او الشندقورة وشراب المصطكى فانه يقوم مقام الخمر في تقوية المعدة وتصفية الدم كما قال العلامة السنوسي في رسالته في المعدة بيت الداء صـفته يوخذ اوقية مصطكى ويضاف اليها اربعة ارطال ماء عذبا ثم يغلى الجميع على نار فحم حتى يبقى من الماء النصف فاقل ثم يصفى ويلقى عليه مثله عسلا منزوع الرغوة ويغلى حتى ياخذ قوام الاشربة ويرفع ويحفظ فاذا اراد الانسان شربه يلقي اربعة اواق من الماء على نصف اوقية منه ويحركهما حتى يمتزجا ويشرب فانه كالخمر في حفظ الصحة لان المصطكى تعقل البطن وتقوي المعدة وتسخن الجسم وليقلل من شرب القهوة المتعددون بها ويجب وضع قليل من القطران في انية الماء وتجديله بعد عدة ايام حتى لا تفارق رائحته الماء لانه يذهب بعفونته الـفصل الثالث في الحركة والسكون البدنيين والنفسانيين يجب اراحة الفكر وعدم الخوف والاوهام فان الوهم فعال حكى ابن عربي ان حكماء الهند كانوا يتصرفون بالوهم فاذا توهم الانسان المرض او الموت يوشك ان يسرعا اليه ولا يحزن على شيء فاته ولو كان مرغوبا عنك ولا يفرح بنيل الشيء المحبوب ولا يغتم لفقده بل ينظر الى الدنيا بعين الحقارة ويتذكر قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه وليحترز ايضا من البكاء وشدة الضحك والتاثر من الترح والفرح واذا اصابه المرض يسلم امره الى الله الفعال لما يريد من غير خوف ويجب ان يلازم من اصيب به احد العقلا ليزيل عنه الخوف ويشجعه لكن يجب ان يكون اجنبيا لا من اهل المريض وكذلك الذين يعالجونه وفي خدمته يجب ان يكونوا اجنبيين لانه ثبت ان اهل المريض الذين هم من دم واحد بمصاحبتهم اياه يسري اليهم المرض بسرعة ويصيبهم وقد يفنى به اهل البيت الواحد كلهم وعلى هذا عندما يصاب احد من اهل الدار يجب ان يخصوا به محلا منفردا وينعزلوا عنه وليحترز من الحركة العنيفة التي يحصل منها تعب للجسم كالجري والمصارعة وحمل الاثقال وكثرة الاشتغال وكثرة السهر والجماع الا اذا احس بامتلاء اوعية المني وليكن بعد نصف الليل بعد انهضام الطعام وليحترز من النوم عند الفراغ من الاكل بل يمكث نحو نصف ساعة كما قلنا ثم يتحرك بالقيام والقعود والمشي والكلام حتى ينهضم الطعام ثم يرقد ولا يخرج من بيته عند انتباهه من النوم ولا يفتح بابه بل يتربص قليلا حتى يبرد ولا ينام وباب حجرته او طواقيه مفتوحة ولا يخرج من منزله ليلا بل يدخله عند غروب الشمس واذا كان ولا بد كالخروج للصلوة جماعة فليضع برنسه او رداءه على راسه ويتحفظ من الريح والبرد وليجتنب ايضا الخروج ليلا فصل الصيف للساحات والعرصات وفتح الطواقي والمكث امامها او فيها لتدخل منها الريح الباردة على انه مبردة للبدن فان ذلك كله مضر الـفصل الرابع في الـنظافة واللباس يجب نظافة الجسد والثياب والمسكن وتقليل سكانه فلا يسكن البيت الواحد ولا ينام فيه اكثر من اثنين وليتوق نداوته واذا غسل فلينشف سريعا لئلا يكتسب الندى من الماء ويجب اعتداله في الحرارة والبرودة بحيث لا يوقد فيه نار كثيرة زمن البرد حتى تشتد حرارته وليحترز من سكنى البيوت الندية ويجب دخول الحمام مرة او مرتين في الاسبوع وليدخله تدريجا وكذلك في الخروج وليكن دخوله بعد انهضام الطعام ولا يدخله على الجوع ولا يمكث فيه كثيرا وليتدلك فيه ببعض الادهان واذا خرج منه فليغسل وجهه بالماء البارد فانه امان من امراض العين ويقوي البصر وليحترز من صب الماء البارد على الرجلين عند الخروج منه فان فيه خطرا عظيما وصعود الدم الى الراس ويلزم الخارج منه ان يبالغ في تغطيته ولا يخرج الى الزقاق الا بعد ساعة ونصف فاكثر حتى يبرد وليحفظ الانسان بدنه زمن البرد بلبس الصوف مما يلي البشرة ولا اقل من خرقة كبيرة منه يلفها على بطنه وظهره لان الصوف يجلب الى خارج العرق والحرارة اللذين هما امان من الهيضة وهذا جربته فاني كلما لمست جلدي وجدت العرق والحرارة وكذلك جورب من الصوف اي كلاسط وليبادر الى تبديلها اذا احس بنداوتها وبالجملة يجب ان يحفظ الانسان بدنه واطرافه من البرد ولا باس بان يضمخ اطرافه ببعض الادهان الحارة كزيت السذاب اي الفيجن او الفيجل عند بعض العامة وزيت الحبة السوداء اي السينوج او السانوج ونحوهما ولا يغسل رجليه الا بالماء الحار ثم ينشفهما عن عجل ويلبس الجورب ولا يغسل وجهه به فانه يورث الرمد تـنبيه يجب التحفظ من كل ما يغير البدن ليلا يتهيا لان يصاب بالهيضة ولذلك ذكرنا التحفظ من امور لا تتعلق بها ولا يغفل عن شيء فان الزكام الذي يظنه الانسان اقل الاشياء يترتب عليه امور خطرة من النزلة والحمى وغيرهما *

التتمة في العدد القابل ان شاء الله وهي في العلاج

تـنبيـه من لم يستطع ان يكتب ليشتري البضائع المذكورة بعد هذا فليطلبها من وكلاء الصحيفة وهم يكتبون الينا اذا لم تكن عندهم لنبعث بها اليهم *

Le Directeur-Gérant : F. BOURGADE.

Paris, imprimerie de G. Jousset, Clet et Cie, rue de Furstenberg, 8.